

م. 6 - تفسير سورة البروج (51:22) - التفسير - المستوى الثالث

2) - د. قشمر القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذب - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خيرة خلق الله اجمعين سيدنا ونبينا وحبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:40](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار - [00:01:11](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام اهلا - [00:01:27](#)

وسهلا ومرحبا بكم في روضة من رياض الجنة وفي مجلس من مجالس الذكر والايمان نلتقي واياكم مع القرآن الكريم نلتقي واياكم مع القرآن الكريم الذي هو اشرف ما يذكر واعظم واجل ما يقال كتاب الله - [00:01:48](#)

تبارك وعز وجل من جلس في مجلس يتلى فيه هذا القرآن كان له عظيم الثواب وسعة الاجر كيف لا وقد قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم يتلون كتاب الله - [00:02:11](#)

ويتدارسونه فيما بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. سواء اكانت هذه التلاوة تلاوة بقراءة هذا القرآن الكريم او كانت هذه التلاوة تلاوة لمعانيه. كما نحاول انا واياكم في هذا اللقاء ان نعيش معها. او كانت هذه التلاوة - [00:02:30](#)

تلاوة عمل فالتلاوات للقرآن كما ذكر اهل العلم على ثلاثة اقسام تلاوة لفظه وتلاوة معناه ببيان معانيه وتلاوة العمل الذي هو الاصل والذي من اجله انزل هذا القرآن الكريم اسأل الله ان يجعلني واياكم من التالين لكتاب الله حق تلاوته. انه ولي ذلك - [00:02:57](#)

والقادر عليه ايها الاحبة الكرام لا زلنا نعيش واياكم مع سورة البروج ووصل بنا الحديث في اللقاء الماضي الى قول الله تبارك وتعالى وهو الغفور الودود تعرف سبحانه عز وجل ووصف نفسه بهذا الوصفين بهذين الوصفين الرائعين - [00:03:25](#)

بوصف المغفرة وبوصف الود فهو الغفور وهو سبحانه وتبارك وتقدس الودود ثم قال عز وجل كذلك وهو يعرف بنفسه هو يعرف سبحانه عز وجل بنفسه. فقال عن نفسه ذو العرش المجيد - [00:03:51](#)

تأملوا يا عباد الله رب العزة والجلال هنا يقول ذو العرش المجيد يصف سبحانه عز وجل نفسه بهذا الوصف العظيم بانه صاحب العرش المجيد او المجيد كما قال اهل العلم وهما قراءتان صحيحتان - [00:04:14](#)

ذو العرش المجيد اي ان المجيد هنا صفة للعرش او ذو العرش المجيد سيكون المجيد صفة لله تبارك وعز وجل وكلا الامرين صحيحين بفضل الله تبارك وتعالى. العرش هو السرير الذي يستوي عليه الحق تبارك وتعالى - [00:04:46](#)

مخلوق خلقه الله تبارك وتعالى؟ هل هو اول المخلوقات او لا على خلاف بين اهل العلم رحمهم الله؟ هذا العرش الذي هو سرير الملك يستوي عليه الحق تبارك وتعالى كما قال عز وجل الرحمن - [00:05:12](#)

على العرش استوى الرحمن على العرش استوى واستوى هنا بمعنى استعلى هنا بمعنى استعلى اي انه عز وجل مستعل على هذا العرش. الذي كما قلنا هو سرير الملك وهو مخلوق عظيم غاية في العظم - [00:05:32](#)

وغاية في السعة. كما ذكر او جاء في السنة بيانه ووصفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك انه عليه الصلاة والسلام اخبر ان السماوات السبع والاراضين السبع - [00:05:53](#)

لو وضعت في الكرسي لاحظ ليس في العرش وانما في الكرسي وما هو الكرسي؟ الكرسي هو موضع قدمي الرب كما قال ابن عباس فهم اي السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي كأنها سبعة دراهم سبعة دراهم القيت في ترس - [00:06:12](#)

وهو ما يتترس به المقاتل ما يدفع به عن نفسه يعني الضربات السيوف والرماح والنبل الى غير ذلك واذا وضع الكرسي بما فيه من سماوات وارط في العرش لاحظ اذا وضع الكرسي الذي هو بهذه العظمة التي ذكرناها - [00:06:33](#)

بما فيه من سماوات وارط. اذا وضع في العرش الذي يستوي عليه الحق تبارك وتعالى فهو كحلقة حلقة قطعة من الحديد محلقة القيت في فلاة من الارط. خذ قطعة حديد - [00:06:55](#)

ثم القها في صحراء من الارط. هل ترى لها من الاثر شيء؟ الجواب كلا. فكذلك هو وضع السماوات الارض والكرسي في عرش الله تبارك وتعالى الذي يستوي سبحانه وتبارك وتعالى عليه. فاقول امران الامر الاول - [00:07:13](#)

فما هو حجمك انت ايها الانسان امام هذا العرش بل ما هو حجمك امام صاحب العرش تبارك وعز وجل الجواب تعرفه انت الامر الثاني اذا كان هذا العرش الذي هو مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى. والذي هو محل استلاء الله - [00:07:35](#)

واستوائه عليه عز وجل وتبارك وتقدس. اذا قرب العزة والجلال صاحب هذا العرش الذي خلق وهذا العرش كم هي عظمتة تبارك وتعالى وتقدس وصدق ربي ولا يحيطون به علما. وصدق - [00:08:00](#)

ربي ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. تبارك وعز وجل اعرف قدرك اعرف قيمتك اعرف وزنك يا من تتعدى على حرمان الله يا من تصرخ وتجهر بالكفر بين يدي الله - [00:08:20](#)

اعرف قيمتك وعظيم خالقك الذي امرك كله بيده تبارك وعز اذا هو تبارك وتعالى ذو العرش المجيد اي صاحب العرش وهو من هذه الالية يريد عز وجل والامر كذلك ان يعظم لنا ذاته. ان يعظم لنا ذاته المقدمة - [00:08:41](#)

من اجل ان تمتلئ قلوبنا من اجل ان تمتلئ قلوبنا بعظمتته وبمهابته تبارك وعز وجل ذو العرش المجيد فيكون العرش كذلك شيئا مجيدا اي عظيما او ذو العرش هو سبحانه - [00:09:07](#)

عز وجل المجيد فهو سبحانه وعز وجل المجيد صاحب المجد الذي بلغت صفاته غاية السعة. تبارك وعز وجل ولنا لقاء بعد الفاصل ان شاء الله تعالى بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:09:27](#)

كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفرغ الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهنأناه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن ما لك استقبله النبي - [00:09:58](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتائب منكسر يحتاج الى من يلفظ به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى - [00:10:18](#)

من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حول ونفتح له باب الامل ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى ولا نوبخه ولا نعنفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيه - [00:10:38](#)

فيكم ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيه بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل - [00:11:18](#)

وندله على ما يثبت على طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاخيار اجر الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه. ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه. وننصحه ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:11:38](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشتة. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة. ومن

تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فالمساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:12:08](#)

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم

كالازهار في البستان حياكم الله ايها الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:12:28](#)

احمد الله على فضله وانعامه واصلي واسلم على سيدي رسول الله واحييكم مرة اخرى بعد ان عدنا اليكم وكنا نتحدث قبل الفاصل

عن قول الله تبارك وتعالى ذو العرش المجيد - [00:13:05](#)

ثم قال تبارك وتعالى ايضا وهو يصف لنا ذاته المقدسة ويبين لنا شيئا من عظمتة. فقال عز وجل فعال لما يريد يا عبد الله يا امة الله

تأملوا ايها المشاهدون الكرام - [00:13:23](#)

ربكم عز وجل فعال لما يريد ليس فقط يفعل بل هو فعال. فعال لماذا بهذه المبالغة العظيمة؟ لما يريد فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول

له كن سيكون فلا يعجزه سبحانه وعز وجل شيء في الارض ولا في السماء - [00:13:45](#)

سبحانه وتبارك وتقديس لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء يحكم ولا يحكم يجير ولا يجار عليه الامر امره. لان الملك ملكه

اسألکم بالله اذا امتلأ قلب المؤمن يقينا - [00:14:15](#)

ان ربه تبارك وتعالى الذي يسمعه ويراه ويعلم سره ونجواه فعال لما يريد لا يعجزه شيء من اغناء فقير او شفاء سقيم مريض او

اعزائي ذليل او اذلالي عزيز او غير ذلك من الامور في هذا الملكوت. اذا امتلأ قلب العبد يقينا ان ربه تبارك - [00:14:37](#)

وتعالى فعال لما يريد هل يمكن ان يهاب غيره هل يمكن ان ينكسر بين يدي غيره من البشر هل يمكن ان يتملق الى مخلوق اخر يعلم

ضعفه وعجزه وانه لا يملك من امر نفسه شيء فضلا - [00:15:10](#)

فضلا عن امر غيره من الناس؟ الجواب لا والله متى ما ملئ قلب العبد يقينا ان الله تبارك وتعالى هو الفعال لما يريد. ستراه منكسرا

بين يديك ساعيا الى مرضاته - [00:15:31](#)

مسارعا الى كل ما يكون طريقا الى ان يكون اذا قال يا رب استجاب الله دعوته وفرج عز وجل همه. اما رأينا عباد الله فقراء رفعوا

اكفهم الى الله فاغناهم الله في طرفة عين - [00:15:49](#)

اما رأينا عباد الله اناسا كانوا يعانون من ان اشد انواع الامراض فرفعوا اكفهم الى الفعال لما يريد. والله ما بين طرفة عين وانتباهتها

اصبحوا من اصح الناس اجسادا ومن اقواهم ابدانا ومن ابعدهم عن الامراض والاسقام - [00:16:08](#)

اما رأينا مظلوما مكلوما محزوننا قد عانى صنوفا من انواع الظلم من ظالم من الظلمة فقال يا رب يا رب ورفع يديه وهو يتقطع من

الداخل من حرارة الظلم فانتصر الله له واخذ الله عز وجل الظالم فراه ذلك اراه الله عز وجل اخذه لذلك الظالم عيانا - [00:16:31](#)

بيانا واشفى الله عز وجل قلبه وراح فؤاده بما فعل بذاك الظالم؟ الجواب بلى بلى بلى في كل ذلك قد كان. اما رأينا اناسا بعزهم

الديوي وبمجدهم وسلطانهم تكبروا وتعالوا واذلوا خلق الله. فرفعت الاكف - [00:16:55](#)

الى الله عز وجل تطلب الانتصار منهم. واخذهم فاخذهم الله انه الفعال لما يريد لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء

قد يتأخر عبد الله قد يتأخر الامر لفترة معينة بعد دعائك. لحكمة يريد الله عز وجل. كيف - [00:17:18](#)

قد تكون مريضا قد تكون مصابا بالحمى لا يريحك بالليل ولا بالنهار فتدعو الله عز وجل مرة واثنين وثلاثة وتأخر الاجابة. لم لعل الله عز

وجل يريد ان يسمع منك تلك الدعوات - [00:17:42](#)

فتزداد قربا من رب الارض والسموات لعل الله يريد من هذا العبد ان يكون اليه اقرب واليه اخشى واليه سبحانه عز وجل وبين يديه

اذل فيؤخر برؤه ليسمع همساته ويرى حبه لخالقه وسيده ومولاه. لعل الله تبارك وتعالى يريد ان يظهر ذنوبا فيك عبد الله. لا يطهرها -

[00:18:02](#)

ان مثل هذا المرض ومثل هذا الانين ومثل هذا الالم الذي صبه الله تبارك وتعالى عليك سيرى الله عز وجل صبرك عليه يرى الله صبرك

على هذا المرض فيمحو ما كان من ذنوب ومعاصي. بل لعل الله عز وجل اراد ان يرفعك الى عليين - [00:18:31](#)

لك صلاة لك صيام لك بر لك قراءة قرآن لك مشاركات في الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل لك خدمة للاسلام ربما لا يقدمها كثير من المسلمين كل ما تفعله ربما شابه شيء من شائبة الرياء والسمعة. فيريد الله عز وجل لك بما علم من صدق في قلبك احيانا ان يرفعك - [00:18:52](#)

الى عليين. فلا يمكن ان تصل الى تلك المرتبة بتلك الاعمال التي انت تعملها بين يديه فلا يمكن ان تصل اليها الا بعبادة الصبر فيبتليك فتصبر فترفع انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:19:14](#)

بغير حساب. اذا انت اعبدوا ذلك الرب العظيم الذي هو فعال لما يريد فعال لما يريد سبحانه وتبارك وتقدس فاملاً قلبك يقينا. واملأ قلبك ايمانا بهذا تحلو لك الحياة ومهما كانت مرارتها ستجدها عسلا باذن الله عز وجل وحلاوة في فمك. رزقنا الله واياكم - [00:19:34](#) اليقين العظيم. اذا فعال لما يريد ثم قال تبارك وتعالى هل اتاك حديث الجنود هذا الخطاب لمن لمحمد عليه الصلاة والسلام وهو من بعده لكل قارئ لكتاب الله عز وجل - [00:20:05](#)

ولكل سامع لهذه الايات هل اتاك حديث الجنود ومما روي في ذلك انه عليه الصلاة والسلام مر في يوم من الايام على امرأة وهي تقرأ هذه الاية هل اتاك من سورة البروج؟ هل اتاك حديث الجنود؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم اتاني. هل وصل الى سمعك يا محمد؟ هل - [00:20:23](#)

وصل الى علمك يا محمد صلى الله عليك وسلم ربي هل وصل الى علمك خبر الجنود اي جنود قال الله فرعون وثمود فرعون وثمود امتان من الامم العظيمة التي بلغت في القوة - [00:20:45](#)

الديوية وفي العظمة وفي المجد منتهاها اعطاها الله عز وجل من مقومات الحياة ما لم يعطه تبارك وتعالى احدا من البشر مثله قبلها هل استخدمت تلك النعم والخيرات؟ هل استخدمت تلك القوة التي اعطاها الله تبارك وتعالى اياها؟ هل استخدمت - [00:21:06](#) فرعون وقوم ثمود وقوم فرعون ايضا تلك الخيرات وذلك المجد وذلك العز في طاعة الله وفي رضوان الله وفي التقرب الى الله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الجنود؟ هل وصل اليك خبرهم؟ وما فعلوا وما فعل الله تبارك وتعالى بهم - [00:21:31](#) وانظر كيف يخص الله عز وجل هاتين الامتين دون غيرهما. وذلك لما بلغ كما قلت من العظمة من المجد من الابهة البشرية حتى انها طغت وبغت وتجاوزت الحدود. هل اتاك حديث الجنود الملاً - [00:21:50](#)

الذين كانوا مع فرعون واولئك الملاً من قوم ثمود. اما فرعون فهو ذلك الطاغية الذي تعالى على الله تبارك وتعالى حتى وصل به الحال ان يقول انا ربكم الاعلى انا ربكم الاعلى. ثم قال ما علمت لكم من اله - [00:22:10](#)

غيري تخيل تأمل في هذا الكفر الذي وصل اليه هذا البشر الحقير الذي اوله نطفة نذرة واخره جيفة قذرة وهو بين وهذا يحمل في بطنه العذرة هذا كلامه. يقول ها انا ربكم الاعلى. اعاذنا الله واياكم من الكفر واهله. وللحديث - [00:22:35](#)

ان شاء الله بعد الفاصل لا تغضب لا تغضب لا تغضب. هكذا كررها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا. تأكيداً لاهمية اجتناب الغضب ودفع اسبابه. فالغضب نار في القلب وشر في العين. وتوتر في الاعصاب وسرعة في الانتقام. وسوء في - [00:22:57](#)

تصرف وكم مزق الغضب من صلات وقطع من ارحام واشعل من عداوات. والمسلم العاقل يبادر الى اطفاء نار الغضب قبل اشتعالها. وقد جاءت السنة والاداب الاسلامية باسباب تعين على ذلك. منها السكوت - [00:23:34](#)

ذكر الله عز وجل والاستعاذة به من الشيطان الرجيم. لقوله تعالى من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه سميع عليم. ولقوله صلى الله عليه وسلم في رجل رآه غاضبا اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد. لو قال اعوذ بالله - [00:23:54](#)

من الشيطان ذهب عنه ما يجد. تغيير الهيئة بالجلوس والاضطجاع. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس. فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع. تذكر ما يؤول اليه الغضب من الندم وسوء العاقبة - [00:24:24](#)

استحضار ثواب من كظم غيظه. قال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم فاحشة واذا ما غضبوه يغفرون. قيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة. فقال فكوا الغضب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد الذي يملك نفسه عند

الغضب - [00:24:44](#)

بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الكرام. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبل الفاصل يا رعانا الله واياكم نتحدث واياكم عن قول الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وهو ايضا - [00:25:16](#)

خطاب لنا بعده هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمرود هل وصل الى علمك يا محمد صلى الله عليه وسلم خبر اولئك الملأ سواء كانوا من الوزراء من العظماء من الحاشية من الناس - [00:25:47](#)

خبر فرعون وثمرود اي ملأوا وجنود فرعون وثمرود اما فرعون فهو ذلك الطاغي العظيم الذي ذكرناه قبل الفاصل الذي بلغ في الكفر منتهاه واستخدم الوانا وصنوبا في التعذيب والتنكيل والتقتيم - [00:26:07](#)

بل والمعاندة والمحاددة لرسول من اولي العزم من الرسل موسى عليه السلام ومن معه اخوه هارون ومن معه من المؤمنين فانجى الله عز وجل المؤمنين واهلك الله تبارك وتعالى كما ذكرنا فرعون ومن معه فاغرقناهم اجمعين - [00:26:25](#)

واما ثمود فهم قوم صالح عليه السلام جاء اليهم في تلك الامة قوم ثمود الذين بلغوا نعوذ بالله القمة في الكفر والعناد لله تبارك وتعالى. وقد اعطاهم الله تبارك - [00:26:46](#)

تعالى من متاع الدنيا وحطامها بل واتاهم من القوة في اجسادهم ما استطاعوا به نحت الجبال وحفر الجبال واتخاذها مساكن يسكنون فيها ثم بعد ذلك ارسل الله اليهم رسولا يدعوهم الى عبادته يدعوههم الى وحدانيته يدعوههم الى ان يعظموه - [00:27:06](#)

فيعبدوه وحده لا شريك له. فكان واقعهم وحالهم انهم كذبوه ثم مع استمرارهم في كفرهم وعنادهم واستكبارهم طلبوا منه ان يبعث اليهم اية. اي اية؟ قالوا ان اردتنا ان نؤمن بك - [00:27:28](#)

ونريدك ان تخرج من هذه الصخرة ناقة عشراء ناقة من هذه الصخرة عشراء حامل في شهرها العاشر فما كان منه الا ان رفع يديه الى الله عز وجل. ودعا الله تبارك وتعالى فأرأوا بام اعينهم تلك الصخرة وهي تتمخض فخرجت منها تلك الناقة - [00:27:46](#)

الحامل ثم ايام فوضعت ثم فرض عليهم انهم يقدروها. وان لها شرب يوم ولهم شرب يوم معلوم. فما كان منهم عيانا بالله ان زادوا في عنادهم. وزادوا في كفرهم وغيهم وضلالهم. فعقروا الناقة وعقرها اشقاهم بعد ان تماأ الجميع على قتلهم - [00:28:07](#)

وقد حذرهم من ذلك وانذرهم فقتلوا فآخذهم الله تبارك وتعالى اخذ عزيز مقتدر كذب الثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم. لاحظ دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها - [00:28:28](#)

ولا يخاف عقباها ماذا فعلوا؟ قتلوا تلك الناقة وعقروها وتماؤوا على ذلك فدمدم الله عز وجل عليهم. اخذتهم الصيحة اهلكهم الله تبارك وتعالى اهلاكا عظيما والله لم يبق تبارك وتعالى منهم عينا تطرف ولا لسانا يتحدث اخذهم تبارك وتعالى - [00:28:59](#)

اخذ عزيز مقتدر. الحال ان هؤلاء القوم يا محمد صلى الله عليك وسلم من قريش ان لم يؤمنوا وان لم يتعضوا وان لم يرجعوا ويعودوا الى الله فان حالهم سيكون حال اولئك تماما - [00:29:22](#)

ان لم يعودوا الى الله فان حالهم ومصيرهم سيكون كمصير اولئك وقد كان الكثير من ذلك للكثير منهم بعد ان اخذهم الله تبارك وتعالى فنكل بهم عز وجل في بدر وفي غيرها فآقر الله واشفى قلوب الذين امنوا - [00:29:39](#)

هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمرود؟ ثم قال تعالى في بيان حالهم وحال القرشيين الذين يعيشون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ويسمعون عن اخبار قوم فرعون وقوم ثمود. لان القرشيين كانوا اكثر الناس سماعا لخبر هاتين الامتين - [00:29:59](#)

قوم فرعون وقوم ثمود لقربي لقرب المكان. فالفراعنة وفرعون كان في مصر وقوم ثمود من اهل الجزيرة العربية. وكانت اخبارهم منتشرة وكانت اخبارهم قد وصلت الى القرشيين. ومع ذلك لم يرعوا - [00:30:19](#)

ولم يستجيبوا لله ولم يؤمنوا بوحدانية الله فيصدق كذلك رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحال انهم مكذبون. فقال عز وجل بل الذين كفروا في تكذيب حال هؤلاء الكفار انهم لم يؤمنوا بالله - [00:30:38](#)

وكان الواجب ان يؤمنوا لكنهم كذبوا بل الذين كفروا في تكذيب دائم مستمر وعدم تصديق بخبر الله تبارك وتعالى وخبر رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بل الذين كفروا في تكذيب والله - [00:30:55](#)

من ورائهم محيط. الله! انظر الى جمال هذه الاية التي تحمل بيان عظيم علم الله تبارك وتعالى. واحاطته بالدقيق والعظيم والجليل

والحقير وهي في نفس الوقت تحمل معنى التهديد لهؤلاء المكذبين ها - [00:31:19](#)

الشرع وبهذا الدين. فالله عز وجل بهم محيط. محيط اي انه سبحانه عز وجل يعلم كل امورهم. فلا تخفى سبحانه وتعالى من امورهم خافية. يسمع عز وجل كلامه ويرى سبحانه وعز وجل افعالهم. ويعلم تبارك وتعالى ما تخفيه صدورهم من المكر ومن الكيد بل ومن

الحق - [00:31:43](#)

دي ها والحسد لهؤلاء المسلمين. بل الذين كفروا في تكذيب والله الذي هو فعال لما يريد هو سبحانه وعز وجل له الاسماء الحسنی

له الصفات العلی. والله من ورائهم محيط. اي عليم بكل امورهم - [00:32:09](#)

فلا تخفى عليه خافية. فالمعنى ما دام انه سبحانه عز وجل هو المحيط بكل اعمالهم الذي لا تخفى عليه خافية منها فهو القادر وحده

على ان يحاسبهم عليها سواء اكان هذا الحساب حسابا دينويا - [00:32:29](#)

او كان هذا الحساب حسابا اخرويا. فانه عز وجل هو الذي بكل شيء محيط. وهو من ورائهم محيط كل اعمالهم سبحانه وتبارك

وتقدس. ثم ختم عز وجل هذه الصورة المباركة بتمجيده عز وجل وتبارك وتقدس - [00:32:47](#)

بهذا القرآن بهذا الكتاب العظيم الذي انزله الله تبارك وتعالى على خير رسول بواسطة خير مرسل جبريل عليه السلام في اعظم ليلة

من الليالي فكان خير كتاب وخاتمة كتب الله عز وجل المحفوظ - [00:33:11](#)

بحفظ الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فقال تبارك وتعالى بل هو قرآن مجيد هذا الذي تقرأه يا محمد هذا الذي

نذكره لك فيه خبر هذه الامم - [00:33:34](#)

وما فعل سبحانه وتبارك وتعالى بها. يعني الامم المكذبة من التنكيل وما اعده عز وجل للمؤمنين من جنات النعيم ما فيه من تشريعات

ما فيه من انذار ما فيه من تبشير هذا القرآن الكريم بل هو قرآن - [00:33:52](#)

يقرأ بل هو قرآن مجيد عظيم جدا فيه من العظمة ما ليس في الكتب السماوية الاخرى بل هو قرآن مجيد ففيه من العظمة الكثيرة

الكثير الكثير كيف لا وهو خاتمة كتب الله تبارك وتعالى كيف لا - [00:34:07](#)

وهو كلام الله تبارك وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد هذا القرآن قال الله عز وجل عنه في

لوح محفوظ في لوح - [00:34:29](#)

محفوظ هذا اللوح محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى له هذا اللوح لا يعلم حقيقته لا يعلم مكانه لا يعلم كيفيته الا الله تبارك وعز وجل

هو لوح كتب الله عز وجل فيه - [00:34:47](#)

هذا القرآن الكريم الذي هو كلامه تبارك وتعالى. ومحفوظ بحفظ الله عز وجل. فلا يستطيع احد من الخلق مهما بلغت منزلته. ومهما

عظم حاله ان يغير او ان يبدل فان الحافظ له - [00:35:07](#)

هو الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حافظون وهو في اللوح المحفوظ في لوح محفوظ وحافظون وهو بين

هاتين الدفتين وهو في هذه الدنيا فلا يستطيع احد ان يغير عمدا او بغير عمد الا ويستبين - [00:35:24](#)

امره باولئك القراء الافذاذ الاعلام الحفظة. لكتاب الله تبارك وتعالى. وفقنا الله واياكم لكل خير. جعل الله واياكم مباركين حيثما كنا.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين. والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:35:44](#)

وسورة جديدة من سور جزء عما نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان

وتريد سهلا بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:36:04](#)

- [00:36:48](#)